@ 287 @ (^ فليؤد الذي اؤتمن أمانته وليتق ا ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وا بما تعملون عليم (283) ما في السموات ما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وا على كل) * * * * .

حرام . .

(^ ومن يكتمها فإنه آثم قلبه) قيل : ما أوعد ا تعالى على شيء كإيعاده على كتمان الشهادة ، فإنه قال : (^ فإنه آثم قلبه) وأراد به مسخ القلب ، ونعوذ با (^ وا بما تعملون عليم) .

قوله تعالى : (^ ما في السموات وما في الأرض) ملكا وملكا . (^ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا) هذا منسوخ ؛ فإنه روى : لما نزلت هذه الآية شق ذلك على المسلمين وقالوا : يحاسبنا ا بما نحدث به أنفسنا ؟ ! وبقوا في ذلك حولا كاملا ؛ فنزل قوله تعالى : ' لا يكلف ا نفسا إلا وسعها) فصار هذا منسوخا به . .

هذا قول أبي هريرة ، وابن مسعود ، (وابن عمر) ، وفي إحدى الروايتين عن أبن عباس . .

وقد قال النبي : ' إن ا تعالى عفى عن أمتي ما حدثت به أنفسها ؛ ما لم تعمل أو تكلم به ' أي : تتكلم به ' . .

وقال أهل الأصول : هذا ليس بمنسوخ ؛ لأن قوله : (^ يحاسبكم به ا) خبر ، والنسخ لا يرد على الأخبار ، وإنما يرد على الأوامر و النواهي . .

وقد روى الوالبي ، عن ابن عباس - في الرواية الثانية - أن معنى قوله : (^ يحاسبكم به ا) أي : يعلمكم به ، أي : لا يخفي عليه شيء من ذلك .